

الكتابة النسائية بين المغنطة اللفظية و سحر المضمون

أمينة دحو

Amina75_master@hotmail.fr

المركز الجامعي – أحمد زبانة – غليزان

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الارسال
2018-12-01	2018-03-28	2018-02-13

ملخص :

أجمع معظم الباحثين بوجود ميزات في الكتابة النسائية، الأمر الذي خلق تباينا في جمالياتها ومردّ هذا التباين قد يعود إلى مدى الاحتكاك والتفاعل بين الأنا والآخر، الواقع والمأمول. وكل ما يحيط بالذات النسائية وكذا النصيّة المتصارعة مذ ولادتها مع سؤال الهوية والخصوصيّة الفكرية المتفرّدة عن عداها من الكتابات الأخرى. فكيف للنص النسائي أن ينماز عن غيره من النصوص؟ وهل هذه الخصوصية كفيلة بحصره في مجال خاص بالأدب النسائي؟ سؤال هويّة النص لا يزال يشكّل مساحة واسعة من الجدل النقديّ، لهذا تأرجح مصطلح الكتابة النسائية بين مؤيد ومعارض. وعليه سيسعى الطرح إلى تبيان أن النص نتاج حالة نفسيّة تتملّك القلم الأنثويّ أكثر من الذكوريّ.

الكلمات المفتاحيّة: الكتابة النسائية – الهوية – الأنماط النصيّة - الميزات والخصائص – الجدل النقدي .

لا مناص من الاعتراف أن المشرق العربي وبالتحديد في مصر كان له فضل السبق في ظهور أدب نسويّ وفي المقابل تأخّرت نوعاً ما الحركة الإبداعية بالجزائر و مردّ هذا التأخر، إنما راجع إلى الظروف التي عاشتها المرأة الجزائرية حيث كانت محاطة بذهنيات مغايرة تماماً لمبادئ هويتها العربية وانتماؤها الإسلامي، كما واجهت و جابهت الظروف الاجتماعية القاهرة من فقر و تشرد إبان فترة الاستعمار الفرنسي . ومع هذا أثبت وجودها الأدبيّ الراقى في الخمسينات فكانت زهور ونيسي واحدة ممّن أبدعن في مجال الفن القصصي . وعدّت رائدة حفزت الأقلام الأنثوية على البوح بنظرتها ورؤاها لما يحيط بها. فعلا يحق القول عنها أنها القلب النابض لعديد الكاتبات اللواتي حملن أقلامهن كسلاح له وقع التغيير ومحاولة الخروج من دائرة روااسب الاستعمار آنذاك. فكتبن بصدق و مصداقية عمّا جابهوه من مخلفات ماض لا يمتّ بصلة عن واقعهم الحقيقيّ. و سطعت كتاباتهم بحقائق كشفت تطلّعهم نحو ما يمثل مبتاغهم، لقد كانت طريقة الكشف هذه متميّزة بل و يكاد ينفرد بها القلم الأنثويّ على وجه التحديد، هذا لأنّ حال المرأة أثناء تبنيها للنصوص ومعالجتها لها، كحالتها و هي في انتظار مولود لطالما استكن أحشاءها، شاركها أنفاسها، تعلّق بروحها فشعر بما أحاط بها. إنّها رسالة الأمومة التي لا يمكن للرجل أن يعيشها. فتجنب بعد مشقة الكتابة رواية كانت موصولة بنور فكرها المتفرّد بتعلّق متميّز وعجيب بالذات النصيّة التي تتنوّع في مضامينها بالحديث إمّا عن معاناة شخصيّة أو جماعيّة أو مناداة للتطلع نحو واقع تريد أن تحياه.

فالفضاء الفكريّ للمرأة فسيح و مجرّات نصوصه أبعد بكثير من أن يستجيب لها قلم ذكوريّ، هذا لأنّه لا يمكن له أن يعرف مبتغاها اتجاهه!! حالتها و هي تكتب شبيهة بحالة وضع المولود، عليها أن تستجمع كلّ جوارحها، أن تحب وليدها قبل أن تراه، أن تتقبل وضعه كيفما كان. إنّ النص بالنسبة إليها، علاقتها به علاقة حب لدرجة التملك ممّا يعسّر بعض الشيء عمليّة طرحه على محك النقد و التقييم بالنسبة للكاتب الرجل. و في كلّ الأحوال تحمّلها لمشقة الكتابة إنما يعدّ محاولة للخروج من دائرة النظرة السلبية اتجاهها. فتجد في التعبير سبيلا للبوح عن مكنونات نفسها ومشاعرها الأنثوية و كذا خلجات غيرها. فخطت بصدق و شفافية أصدق الانفعالات الحاملة الممزوجة بالواقع. لهذا عدّت حياة المرأة كيفما كان حالها، - مثقفة أو عادية - رواية يتحمّس أي قلم أن يكتب عنها، فكان هذا الدافع سبيلا بأن تفتح المرأة العربية نافذة على الساحة الروائيّة بل تدخلها من أوسع أبوابها، بفضل ما تمتلكه من جماليّة لفظيّة مقترنة بروح معاني تحمل دلالات بقدر ما هي شفافة تكون متداخلة فيما بينها وشبيهة بمعادلة رياضيّة، على القارئ فك شيفرات أول طرح في نصّها ليتمكّن من فهم متتالية الفقرات. إنّها المرأة الحاملة و الموهوبة القادرة على تبني مثل هذه الطروحات المتفرّدة.

من هذا المنطلق بزغت العديد من النابغات أمثال "سميرة بنت الجزيرة العربية" التي لم تكن في معزل عن مسaire الركب الحضاريّ وفسحت المجال للفتاة بالاندماج في قطاع العمل وتكون عنصرا فعالا فيه من خلال اعتمادها على الثقة في النفس وحنكها في التفكير. فخطّت رواية "الزائر" التي نسجتها بخيوط الحب الحالم وفي الوقت نفسه، تحث المرأة على أن تتحلّى بالإرادة أثناء تأديتها لعملها وتجعل تلك العزيمة كمخزون توظّفه أثناء مجابهتها للحب إذا ما فشلت فيه. إذ نهت المرأة من التسرّع قبل أن تتخذ أيّ قرار عاطفيّ ونهت إلى هذا بقولها: "تيار العواطف أقوى منها في فترة من فترات و لكنه لا يجوز أن يجرفها هذا التيار إلى الأبد . ثم إنه لا يصحّ لمثلها أن يموت من الحب. إنها لابد أن تثبت ذاتها.. وتؤكد نفسها لتعود إلى عملها بأفكار ومشروعات فنية جديدة"¹

واضح بجلاء أن الروائية هنا تشد همام المرأة وتحفرّها على الماضيّ قدما كيفما كان حالها، لأنه بإمكانها أن تصنع من هزيمتها انتصارا. فعلا التوسع في هذه القضية يفسح المجال أمام عديد الدراسات النفسية والاجتماعية . الأمر الذي يحلينا بالاعتراف أن الروائية سميرة محمد خاشقي بنت الجزيرة العربية تمكّنت من تحقيق انتصار بروايتها الزائر. إذ وقّعت في إظهار عديد الحقائق وتشخيصها بفضل جس النبض الذي قامت به من خلال تسلل قلمها لدواخل الذات الإنسانية عامة والأنثوية خاصة، فكشفت عن الداء واجتهدت في إيجاد الدواء مستخدمة الكلمات البليغة ذات الدلالات الموحية. فالمرأة من وجهة نظرها منارا يضيء سبيل قاصده، كيف لا وهي ركيزة أساسية لتشييد صرح المستقبل. المكانة التي منحها الروائية للمرأة تملي على المتلقي أن يتجاوز مقولة " وراء كل رجل عظيم امرأة " إلى القول " أمام ووراء وبجانب كل رجل عظيم امرأة !!! ف "صابرين" بطلة الرواية لم يحدّ فشلها في الحب من عزيمتها في شق بقية الدروب، بل واصلت حياتها وبدور قيادي في العمل، إذ أسندت لها الروائية " بنت الجزيرة العربية" مهام مهندسة ديكور.

إن الروائية ههنا أثبتت العلاقة الوطيدة بين المرأة ومبادئ صون الكرامة، كما أنها لم تنزاح عن مبادئ العروبة، فقد سعت باجتهاد أن تكسب مكانة راقية لفكر المرأة العربية وأن تصنع مكانة للقلم الأنثويّ الذي يمكن له هو الآخر أن يشيد بمكارم الإسلام على المرأة. فلا مندوحة من الاعتراف أن الرسالة المحمدية سمّت بالمرأة من عتبات النذل إلى منازل الإنسانية. وهذا ما لم تنكره البتة المرأة العربية.

و حيث إنه بين النساء قاسم مشترك، هو إحساس الأمومة أو الرغبة في الشعور به، فإن النتاج النصيّ بينهما لا يكاد يختلف من ناحية الجمالية اللفظية ووقع المعاني و حرارة الانفعال، فالمرأة في أيّ موطن سواء السعودية، مصر، لبنان، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب...أو أي بلد آخر، يتشارك في معظمهن نفس الأحاسيس، و عليه فالمرأة الجزائرية لم تتفوق في دائرة الأخذ و لم تكتف بالوقوف لمشاهدة تمظهرات الحضارة الفكرية والانهيار بها، بل زاحمت الأقلام الروائية و خطّت بكلّ اقتدار عن مواضيع

متشعبة جمعت بين السياسة، التاريخ، علم الاجتماع في قالب أدبيّ جدّ راقٍ، ليقينها أن الحظوظ بالتشريف لن يكون إلا بالاستحقاق النزيه.

و بإجماع معظم النقاد أن من تفننت في الجمع بين عديد المجالات في نص واحد، الكاتبة أحلام مستغانمي التي تخطّت حاجز الاستكانة و جعلت الكلمات الراقية تأتينا طوعا في حضرة مقام نصها. هذا لأنها ألبسته ثوبا لغويّا متميّزا كما أزاحت الضبابيّة عن أمور عدّة سعى الاستدمار الفرنسيّ أن لا يزاح الستار عنها بغية أن يبقى كلّ جزائريّ مكتفيا بالتلقي دون أن يعي أنه يجني مخلفات ثقافة استدماريّة!! فعدت كتابات السيّدة أحلام مستغانمي خطابات ردّ لكل من كان يحلم بالبوح عما أدلت به هي في روايتها ذاكرة الجسد، وأصبح كل متلقي لها يحسب أن الرواية كتبت خصيصا عما كان يجول في خاطره من خيال ممزوج بواقع امتدّ بين الآلام والأمال التي عزفتها بسمفونيّة ثوريّة على نوطات الحب والحنين. فعلا استطاعت الكاتبة أن تولج بموضوعين متباعدين نوعا ما في ثوب موحد!!

إذ أنها شخّصت حال المرأة من كلّ الجوانب حتى وهي تتحدث عن يوميات مجاهد في الثورة الجزائرية دون إحداث شروحات بين اللفظ والمعنى أو بين موضوع وآخر، وكأن النص سلسلة مترابطة الحلقات على الرغم من تمايز مجالاته.

هذا لأن المحرّك الرئيسي لمعظم الأحداث هو المرأة التي أتقنت دور الطفولة و رمت شباك الود و الحب بإحكام و تفنّنت في التلذذ في تعذيب البطل خالد بحمّا وفق ما أدلى به في الرواية. هذا لأنها قد لا تعرف مبتغاها بالتحديد بسبب فقدانها لدعامة حياتها، والدها الذي لم تأخذ منه سوى اسمه. فنجدها أحيانا أنه بقدرتها أن تحتضن الدنيا من فرط المحبة وأحيانا أخرى من منظار البطل خالد تبتغي أن يرضخ محبها لها و نلمس هذا في قولها على لسان البطل خالد: " هل أمسك بأطراف ثوبك وأجهش بالبكاء...؟ كيف أقنعك أنني أصبحت عبدا لصوتك عندما يأتي على الهاتف؟ عبدا لضحككتك، لطلّتك، لحضورك الأنثويّ الشهي...عبدا لمدينة أصبحت أنت؟"²

نلاحظ أن الروائيّة أحلام مستغانمي تمكّنت باقتدار من تقمّص شخصيتين إحداهما أنثويّة والأخرى رجاليّة لدرجة أن المتلقي يحسب فعلا أن الخطاب قائم بين رجل و امرأة و أن هذا الرجل ليس شخصيّة بطوليّة في رواية، بل فعلا شخصيّة نراها و كأنها تقف أمامنا و المتلقي لها متحمّس لما سيحدث بعد الحوار الداخليّ. إن استحضار الشخصيات و إظهارها أمام القارئ و كأنها مشاهد حيّة تؤدي أدوارا بكلّ إتقان مردّه قوة الخطاب بفضل استخدام الروائيّة للألفاظ البليغة والأسلوب الراقى المؤثر.

فيحق القول إذن، أن المرأة وحدها أدرى بخريطة الذات الأنثوية كيفما كان مستواها، وهذا ما يلحظه القارئ في كتابات آسيا جبار التي لم تستثن شريحة من النساء فتحدثت عن المرأة المثقفة، الفتاة الأمية، التلميذة، الطالبة الجامعية، المرأة البيوت.... كما أن الكتابات النسائية لم تنحصر في حديثها عن المرأة وفقط أو أنها اكتفت بموضوع محدد في النتاج النصي، بل تعددت بين مواضيع تاريخية، اجتماعية، سياسية.... وفي كل موضوع تكتسي حلة المتخصص لذلك المجال.

المواضيع التاريخية: لطالما ألهمت الثورة الجزائرية نفوس الكتاب المحليين والأجانب، وولدت فيهم روح الإصرار على الكتابة دون تردد عما تعانيه الشعوب المحتلة من ظلم وقهر بمختلف الأشكال. واعتبرت الثورة الجزائرية أيقونة التحرر لكل المناضلين عن الحق عبر أصقاع العالم، إذ ذيع صيت شعها الأبّي وعرف عنه النفحة الرجولية الشماء وعزة النفس التي لا ترضى بالخضوع. فكان لهذه الصورة الإيجابية عن الثورة الجزائرية مكانة دولية تجسدت في أشكال معرفية متنوعة خصوصاً لدى الأدباء وعلى وجه التحديد الروائيين والشعراء. إذ عرفوا بعلاقتهم الوطيدة مع الثورة من خلال قلمهم الذي أفرز نتاجات نصية تجاوزت الحدود الزمانية، المكانية واللغوية واحتذت بهذه النصوص المجتمعات المضطهدة المنادية للتحرر وأصبح الشعب الجزائري يضرب به المثل في كفاحه المستميت و تضحياته الفدّة لنبد الظلم وإعلاء صرح الحرية إيماناً منهم بحق الشعوب في تقرير مصيرها وأن الحرية لا تعطى بل تكتسب.

والكل يشهد أنّ أعظم فترة تاريخية شهدها الجزائر هي الثورة المجيدة ضدّ الإستعمار الفرنسي. فرأى الأدباء الجزائريين أنه من باب الواجب حمل قلمهم و الكتابة عن أشكال القهر الذي تعرّض له الشعب الأعزل وكذا التطرق للتضحيات الجسيمة التي قدمها الرجال والنساء للدفاع عن وطنهم. فالكتابة لديهم كانت مسؤولية وأمانة لإيصال صوت الشعب ونقل حقيقة واقعه. ففي قصة " معجزات نوفمبر " لزوليخة خربوش " عالجت قضية فتاة زوّجها أهلها وعندما اقترب موعد الزّفاف غيرت رأيها وطلبت من جدتها فسخ زواجها وهدّد خطيبها باستعمال القوّة لزفافها إليه فالتحقت بالمجاهدين بالجنال و اعتقلت هناك وعذبت ورفضت الاعتراف... فماتت"³

إنّ الموقف يبرز مدى تعلّق الفتاة بالقضية الوطنية، مع أن العديد من المختصين الاجتماعيين والنفسانيين يرون أن هذا التصرف أكبر من أن تتبناه فتاة مقبلة على الزواج ومع هذا فقد وفّقت فيه لأنها رأت أن القضية الوطنية تسمو فوق كل الرغبات. ولم تسلم المرأة البيوت من ممارسات الظلم الإستعماري، فهبي زهور ونيسي تتحدّث عن أمّ فقدت وحيدها " و قضت زوجته الطيبة من أثر الصدمة فلم يبق لها سوى آلام وأحزان ووحدة قاتلة تجتريها نفسه في كلّ لحظة و ثانية فتمتصّ من دمه وحياته القطرة القطرة لتتركه عوداً جافاً"⁴

المواضيع الاجتماعية : من المواضيع الأكثر انتشارا حيث بزغ عدد كبير من الكتاب و الأدباء اكتسبوا تجارب ناجحة اعتبرت من النتاجات العالمية لأنها حظيت بترجمات عديدة للغات مختلفة وكذلك تحويلها إلى عروض سينمائية و مسرحية. و من أولئك الكتاب الرواد " مولود معمري. محمد ديب . كاتب ياسين". كما أن الاهتمام بالمواضيع الاجتماعية لم يكن مقتصرًا على الكتابة الذكورية بل وحظيت كوكبة من الأقلام الأنثوية الجزائرية بالاهتمام بالجانب الاجتماعي أمثال زهور ونيسي التي صورت مكانة المرأة وهي تصارع تيارات الأعراف و العادات التي لا تمت بصلة بالشرع. فنجدها تقول عن إحدى تلك المظاهر:

" وهؤلاء الناس تأتي على موضوع مازال إلى الآن محطّ الاهتمام. يجب أن ينظر إليه من وجهة نظر قانونية لأنها قضية تقاليد تفرض على الفتاة الزواج من ابن عمّها. حتّى وإن اختلفت وجهات النظر المادية أو المعنوية " ⁵

فالفتاة محرومة من حق الاختيار ولا يحق لها الاعتراض عن الموروث الشعبي السائد في عرف الزواج، فالأمر شبيه بقيد نفسي وجسماني. إذ لا أحد يخوّل له الزواج بها عدا ابن عمّها. كما تطرقت كذلك الكاتبة زوليخة خربوش إلى صورة أخرى للمرأة المنبوذة اجتماعيًا في قصة " الكرافاش " إذ تطرقت لحال المرأة الفقيرة التي تسعى بكل الطرق إلى خلق مكانة اجتماعية لها بين النسوة فتقول: " يتقدم أحد الرجال للزواج منها فاجتهدت حتى تمكنت من اقتناء كرافاش ظنًا منها أنه يرفع من مستواها الاجتماعي . ويسهل عليها الزواج والتعامل مع النسوة ودعوتها إلى الحفلات " ⁶

فالكاتبة زوليخة خربوش تمكنت من الولوج إلى دواخل النفس الأنثوية وسعت إلى التحليق بها في فضاء المعاني السمحاء من خلال توظيف الكلمات المعبرة عن الراهن مثلما تحياه المرأة دون زيادة أو نقصان.

كما نجد ضمن الكتابات الاجتماعية للمرأة رواية " أطفال العالم الجديد " لأسيا جبار. إذ تطرقت للمرأة الوطنية و شخصية شريفة مثال حيّ عنها. هذه المرأة الباسلة التي تحطم حاجز التقاليد وتخرج إلى الشارع وحيدة وهذا ما يتعارض مع عادات أهل المدينة، لكنها ترى من الواجب أن تهرع لإخبار زوجها أن الشرطة تبحث عنه. كما أنها هي من حمّسته للالتحاق بالثوار على الرغم من تعلقها الشديد به إذ تقول الروائية عنها " نجد شخصية شريفة التي ترضى بالوضع في بلادها و تحت زوجها على الالتحاق بالمجاهدين قائلة له يجب أن تذهب هذا واجب عليك. " ⁷

كما دقت باب الحبّ والعواطف النبيلة في روايتها " القنابر الساذجة" وتطوّرت للعلاقة الزوجية دون الانزياح عن المجال الثوري وأحدثت بينهما ترابطا عجيبا، لهذا عدت الروائية و السينمائية آسيا جبار أيقونة أدبية جزائرية بكلّ المقاييس.

المواضيع السياسية: دائمة الحضور في النتاجات النصية سواء بطريقة مباشرة أو خفية، هذا لأنها من المواضيع التي تفرض ذاتها بقوة، فالراهن الثقافي موصول دائما بمستجدات سياسية تقحم ذاتها في كل الحقول المعرفية. تقول الروائية أحلام مستغانمي "الأديب ليس الأقرب إلى السياسة لكنّه متورط فيها . فلا يوجد شيء بعيد عن السياسة حتى إذا كتبت قصة حب فسأجد السياسة في نسيجها"⁸

فالروائي إذن شاء أم أبى، يجد ذاته الشخصية وكذا النصية تتجاوزها تيارات سياسية بفعل ما تفرزه من تحولات لن يكون الأديب بمعزل عنها. ولا أحد ينكر أن الجزائر عانت أثناء فترة العشرية السوداء ممّا عايشه شعبيها من مجازر، تهجير، سلب للممتلكات وغيرها من مظاهر العنف اللامعقول. فكان لهذا الواقع المرير انعكاسات مؤثرة في نفسية الروائي، فلم يتوان في حمل قلمه والمواجهة بكلماته التي لن يحدها أي حاجز، هذا لأنه الأديب لم يسلم من أشكال ممارسات التضييق و كان ضحية لظروف غامضة، الأمر الذي أملّى على معظمهم أن يفروا بفكرهم وقلمهم.

يقول الدكتور **بوشوشة** : " فبدل أن تكرم المخلصين من أبناء الذين أسهموا في صنعها قصد مقاومة المحتلّ و تحرير الجزائر . فإنّها تعتمد إلى امتهانهم بممارسة ذات أشكال العنف و الاستلاب التي كانت تستهدفهم من قبل المستعمر فتكون الوجه الأخر له في الزمن الحاضر " ⁹

إلا أن مثل تلك الممارسات الرديئة، لم تزد الروائي إلا إصرارا على المواجهة و الإفصاح علنا بمظاهر الفساد. فنجد الكاتبة المتميزة أحلام مستغانمي تصرّح علنا : " أيّها القوّادون السارقون القتلّة لن تسرقوا دمنا أيضا إملؤوا جيوبكم بما شئتم. أثثوا بيوتكم بما شئتم وحساباتكم بأيّ عملة شئتم ستبقى لنا الدّم و الذاكرة بهما سنحاسبكم . بهما سنطاردكم بهما سنعمّر هذا الوطن من جديد " ¹⁰

إن مثل هذا التصريح العلنيّ يفصح عن أنّ الأديب ليس بمعزل عن التجاذبات السياسية بل يعيشها ويرصد كلّ متغيّراتها حتى تلك التي ليست في صالحه، مثلما فعلت أحلام مستغانمي التي تطرّقت للوجه الآخر للاستدمار و أزاحت القناع عن أشكاله الخفية.

لهذا الدور البليغ الذي أدّاه القلم الأنثويّ، استقطبت الكتابة النسائية دراسات نقدية عديدة كما استحوذت على نفوس القراء إذ أنّها قدّمت لهم ما كانوا بحاجة إليه.

و مردّ الاستقطاب الايجابي لهذه الكتابات الروائية النسائية، إنّما يعود إلى استناد الروائيات على الواقع كمادّة خصبة تولّد لديهم عزيمة المواصلة على مواكبة الراهن السياسيّ وطرحه في قالب أدبيّ مرصّع بملفوظات راقية وأساليب تأثيريّة وليدة حالتها النفسيّة وهي تعايش الحدث السياسيّ.

نستخلص ممّا سبق ذكره أن الكتابة النسائية هي الأقرب في التعبير عن تجلّيات الخبرات الإنسانية بفعل ملكتها لسحر الملفوظ الذي يوقع بالمتلقي في شباك المضمون وهذا ما يمتاز به القلم الأنثوي دون سواه من الكتابات الأخرى والأمر راجع لحالتها النفسيّة الشبيهة بحالتها وهي تنجب مولودا وكأن كلّ واحد منهما - وليدها الفكريّ و مولودها الإنسانيّ- صورة لتوأمن حقيقيّين.

الاحالات

- 1- لوسي يعقوب - لغة الأدب والشعر في كتابات المرأة العربية - مكتبة الدار العربية - ط1 2001 ص 84
- 2- أحلام مستغاني- ذاكرة الجسد- منشورات أحلام مستغاني - ط19 - 2003- ص 171.
- 3 يحي بوعزيز- المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية - دار الهدى للطباعة والنشر- 1994 - ص 82
- 4 زهور ونيسي - على الشاطئ الآخر - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر- ص 71
- 5 احمد دوغان - شخصيات من الادب الجزائري المعاصر - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر - 1989 - ص 112
- 6 يحي بوعزيز - المرجع السابق - ص 81
- 7- عايدة بامية اديب - تطور الأدب القصصي الجزائري 1925، 1967 - ترجمة د. محمد صقر- ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - 1982- ص 171
- 8 مبدعون- مجلة سنة الجزائر في فرنسا - فيفري، مارس - 2003 - ص 10
- 9 بوشوشة بن جمعه- مختارات من الرواية النسائية المغربية- المطبعة المغربية للنشر- ط1 - المغرب 2002 - ص 100.
- 10 أحلام مستغاني - المرجع السابق - ص 335.